العلاقة بين فاعلية المعلمين واتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني

د.عدنان أحمد العجلوني[i]

تاريخ الاستلام 2023/11/19
تاريخ القبول 2023/12/30

الملخص:

هدف الدراسة الحالية للتعرف إلى العلاقة بين فاعلية المعلمين واتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني في مدينة إربد وفقًا لمتغيري الجنس، والمستوى الاقتصادي، والكشف عن مقدار التأثير لفاعلية المعلمين على اتجاهات الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (931) مشاركاً بواقع (162) معلمًا و(769) طالبًا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الفاعلية لدى المعلمين واتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني، وأن هذه العلاقة لدى الذكور أقوى مما هي لدى الإناث؛ كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية تعزى لمتغير الجنس، ووجود بين متوسطي تقديرات المعلمين على مقياس الفاعلية لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط. وأشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات نحو التعليم المهني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق بين متوسطي تقديرات الطلبة على مقياس الاتجاهات لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض. وفيما يتعلق الفاعلية لدى المعلمين التي تنبأت باتجاهات الطلبة لدى كل من الجنسين، تبين أن الأبعاد جميعها كانت متنبئات إيجابية. وتوصي الدراسة بمتابعة الجوانب التعليمية المادية والمعنوية المؤثرة على ضعف فاعلية المعلمين، والعمل على تحسينها، ومتابعتهم من قبل المشرفين التربويين المتخصصين وحثهم على التركيز على التدريب العملي والجوانب التطبيقية.

الكلمات المفتاحية: فاعلية المعلمين، اتجاهات الطلبة، التعليم المهني، مدينة إربد.

[i] جامعة إربد الأهلية

The Relationship Between the Effectiveness of Teachers and Students ' Attitudes Towards Professional Education

Abstract:

The purpose of this study is to identify the relationship between gender and economic status of teachers' effectiveness and students' attitudes toward vocational education in Irbid city, and to identify how teacher effectiveness affects students' attitudes. The study sample consisted of (931) participants (162 teachers) and (769) students. The results of the study show that there is a positive, statistically significant relationship between teacher effectiveness and students' attitudes toward vocational education, and that this relationship is stronger for males than for females. The results also showed that there were no statistically significant differences in the effectiveness level due to gender variability and the mean scores on the effectiveness scale were in favor of the average economic status of the teachers. The results showed that there is a statistically significant difference in the level of attitude toward vocational education, and the gender difference is based on men, and there are also differences in the level of attitude of students who support low economic status. Regarding teacher efficacy, all dimensions were found to be positive predictors of student attitudes of both genders. The study recommends following up on the material and moral educational aspects affecting the weak effectiveness of teachers, working to improve them, following them up with specialized educational supervisors, and urging them to focus on practical training and applied aspects.

Keywords: Teacher Effectiveness, Students ' Attitudes, Vocational Education, Irbid City.

المقدمة

يعتبر المعلم الشخصية المحورية في عملية التعلم والتعليم، فيتوجب عليه أن يكون فعالاً وعلى دراية كاملة في عملية نقل المعرفة وتقديمها للطلبة وتشجيعهم في الحصول عليها. فإن تحفيز الطلبة على التعلم والتعليم يتطلب دورًا صعبًا للغاية من جانب المعلم، الأمر الذي يتطلب منه التنوع في أساليب وتقنيات التدريس لجذب الطلبة ولفت انتباههم. وقبل كل هذا يتوجب على المعلم امتلاك المعرفة الكافية بأهداف ومعايير المناهج الدراسية ومهارات التدريس، وإيمانه بنفسه وبقدراته وثقته في منهجياته لإنجاز المهام. ويعتمد التعلم الفعال في الصف الدراسي على قدرة المعلم في الحفاظ على اهتمام وجلب الطلبة نحو عملية التعلم كهدف أساسي.

ترتبط الفاعلية لدى المعلم بنتيجة الأنشطة المستخدمة في الصفوف الدراسية، وأن المصدر الأكثر تأثيرًا لمعلومات الفاعلية هو خبرة ومستوى الإتقان التي يتمتع به المعلم والذي يختبره بشكل مباشر داخل الصف. فإذا أنجز معلم ما مهمة معينة فهذا يعني أنه يعزز معتقدات الفاعلية لديه بشكل إيجابي، بينما يرتبط الفشل في أدى المهام بانخفاض مستوى الفاعلية لدى المعلمين (Cuvenc, 2017). وتتضمن الفاعلية للمعلمين قدرتهم على نقل معارفهم للطلبة بنجاح، فالمعلمون الذين يتمتعون بإحساس أفضل بمعتقدات الفاعلية يكونون أكثر استعدادًا لتجربة أساليب جديدة في التدريس لتلبية متطلبات طلبتهم (Lazo, 2023).

يمكن أن تكون الفاعلية مصدرًا للإلهام والتزام المعلم خلال فترة حياته المهنية، فضلًا عن كونها مؤشرًا قويًا للتأثير في الطلبة (Reilly, Dhingra, & Boduszek, 2014). وتعرف الفاعلية بأنها مقدار الطاقة والتصميم والمثابرة التي يقوم بها المعلم في العمل لتحقيقها (Rajammal, 2016). وقد عرف باندورا الفاعلية بأنها أفكار الفرد ومشاعره وسلوكياته ودوافعه التي تتطور لتصبح كفاءة شخصية (Holbeche, 2016).

وتعتبر الاضطرابات الفسيولوجية والجوانب الانفعالية سواء أكانت إيجابية أو سلبية من العوامل التي تؤثر على الفاعلية ومعتقدات المعلمين حول قدراتهم أثناء أداء مهمة معينة، وتختلف قوة ردود الفعل الجسدية والانفعالية للطلبة بناءً على الجو السائد في الغرفة الصفية (Holbeche, 2016).

إن الاستمرار في إيجاد طرق لتحسين الفاعلية لدى المعلم سيعود بالفائدة عليه بشكل خاص والمدرسة بشكل عام، وأن تأثير مستوى الفاعلية المرتفعة أو المنخفضة يتنبأ بمستوى أداء المعلم، سواء كان مثابرًا أو مستسلمًا للظروف المحيطة. ويواجه المعلمون ذوو الفاعلية المرتفعة تحديات تعليمية ويجربون عن طيب خاطر كاستراتيجيات التدريس المطورة حديثًا، بينما ينظر المعلمون ذوو الفاعلية المنخفضة إلى استراتيجية التمييز بين الطلبة باعتبارها تحديًا لا يمكن السيطرة عليه (Akram, 2019).

يقضون المعلمون ذوو الفاعلية المرتفعة وقتًا أطول في مراقبة طلبتهم ويمتلكون القدرة في الحفاظ على مشاركة الطلبة بطرق إبداعية، بينما يميل المعلمون ذوو الفاعلية المنخفضة إلى البحث عن طلبة الموثوق بهم للإجابة، أو الميل لنوبات الغضب، أو حتى الإجابة عن السؤال من قبله، وذلك لتجنب الأمور غير الموثوق بها أو إجابات غير صحيحة. ويؤدي هذا السلوك إلى استنزاف الثقة والمشاركة وجهود المخاطرة لدى الطلبة الذين قد لا يكونون واثقين من أنفسهم، وبمرور الوقت يتخلى هؤلاء الطلبة غير الواثقين عن كل الجهود المبذولة للانخراط في التعلم ويلجأون إلى السلوك التخريبي. ويصنف المعلمون ذوو الفاعلية المنخفضة هؤلاء الطلبة بأنهم يصعب التعامل معهم ويطلبون المساعدة الخارجية كالتدريس الخاص، بدلًا من الاعتقاد بأنهم قادرون على تلبية

احتياجات الطالب داخل الفصل الدراسي، وهذا اعتقاد شائع بين المعلمين ذوي الفاعلية المرتفعة (Rubio, 2010).

ويتطلب النجاح المرتبط بفاعلية المعلم شروطًا معينة مثل: 1. معايير مرتفعة، 2. مناهج هادفة وجذابة، 3. مجتمعات تعلم مهنية، 4. بيئات التعلم الشخصية، 5. الدعم من المعلمين والإداريين؛ أما من وجهة نظر الطلبة فيتمثل بما يلي: 1. رعاية معلميهم، 2. الحرية في اتخاذ القرارات الخاصة، 3. تزويدهم بالأعمال المطلوبة، 4. التوقعات المناسبة، 5. أن تكون العواقب عادلة ويمكن التنبؤ بها. فإذا أدرك الطلبة أنهم مشاركين في بيئة تعليمية تتسم بالرعاية، فمن المرجح أن يشاركوا بإيجابية داخل الصف الدراسي، وبالتالي الحصول على مستويات متقدمة من المشاركة الصفية وزيادة الحضور وتحصيل أعلى (Clinton, et al., 2017).

يعتبر الأداء الضعيف هو نتيجة لعوامل مشتركة تتعلق بالطلبة والمعلمين والمدرسة والذي يؤثر على الأداء الأكاديمي، كما أن الاتجاه يعتبر مساهم رئيسي في ارتفاع أو انخفاض الأداء، وينظر للاتجاه على أنه الميل المكتسب لدى الطالب للاستجابة بشكل إيجابي أو سلبي تجاه شيء أو موقف أو مفهوم أو طالب آخر (Sarmah & Puri, 2014).

ويمكن أن تتغير الاتجاهات وتتطور مع مرور الوقت (Syyeda, 2016). وبمجرد تشكيل السلوك الإيجابي يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين عملية التعلم والتعليم لدى الطلبة Mutai, (2011). وعلى العكس من ذلك فإن الموقف السلبي يعيق التعلم الفعال وبالتالي يؤثر على نتائج التعلم، ويعد الاتجاه أمرًا حيويًا جدًا لعملية التعلم وهو عامل أساسي لا يمكن تجاهله، وقد يكون تأثير الاتجاه على أداء الطلبة إيجابيًا أو سلبيًا اعتمادًا على الطالب نفسه (Joseph, 2013).

ويمكن تفسير الاتجاه بشكل عام على أنه مشاعر وأفكار إيجابية أو سلبية تتعلق بموضوع اجتماعي محدد أو الأشياء أو الحقائق أو الأحداث (Maio, Verplanken & Haddock, 2018). ويعرف الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد العقلي أو العصبي سواء كمقدمة أو نتيجة للسلوك أو نتيجة لميول العواطف والأفكار والسلوكيات التي نشأت نتيجة للتجارب السابقة (Albarracin & Shavitt, 2018). في حين أن الاتجاهات التي لا ترى بشكل مباشر ولكن يمكن ملاحظتها من خلال السلوكيات تعطي توجيهًا لسلوكيات الأفراد، فهي ظاهرة يمكن أن تميز عمليات صنع القرار وحل المشكلات وغيرها من التفاعلات؛ فالاستجابة الإيجابية في موقف ما باتجاه إيجابي يمكن أن تؤثر على النهج المتبع في التعامل مع الأحداث والظواهر بشكل مختلف، وأن رد الفعل السلبي مع المواقف السلبية يمكن أن يؤثر بشكل مختلف أيضًا (Izydorczyk, Enea, Lipowski & Sitnik-Warchulska, 2022). فيعتبر الجهد الذي يبذله الطالب لإظهار السلوكيات المتوقعة من حيث أهداف التدريس كاتجاه إيجابي تجاه التعلم بمثابة مؤشر للنجاح الأكاديمي للطالب (McAuley, Leskovec, & Jurafsky, 2012).

يعرض الطالب مشاعره وأفكاره فيما يتعلق ببيئة وعمليات التعلم والتعليم بسلوكيات مناسبة أو غير مناسبة بما يتوافق مع توقعات البيئة، فهو يميل إلى شرح نفسه بمواقف إيجابية أو سلبية، فعندما يتم تزويد الطالب بتجارب تعليمية حقيقية فإنه يجد معنى لما يفعله، وهو مبدأ أساسي لمشاركة الطلبة، وتستمر جهود التعلم عندما يقوم الطلبة بما يلي: 1. إيلاء المزيد من الانتباه؛ 2. إظهار المزيد من الاهتمام؛ 3. زيادة المثابرة؛ 4. تلقي المزيد من الدعم من المعلمين (Feinstein, 2014).

يعمل دعم المعلم المتمثل في شكل ردود فعل إيجابية على تكثيف تجربة الطالب داخل بيئة التعلم مما يمكّنه من أن يصبح متعلمًا بشكل أفضل، وبالتالي يتعطشون للمهام الصعبة التي تزيد من

مهارات التفكير الاستراتيجي والتجرب؛ فهذه التوقعات المرتفعة إلى جانب بيئة التعلم الشخصية هي بمثابة وسائط قوية لتحقيق الإنجاز المرتفع للطلبة (Lazo, 2023).
يعتبر المعلمون جوهر إصلاح المدرسة، وهم من لديهم القدرة على التأثير على جميع الطلبة، ويتمتعون بعلاقات مهنية إيجابية تتسم بالتشجيع والمخاطر في الفصل الدراسي (Lazo, 2023). ويشير بلازار وكرافت (Blazar & Kraft, 2017) إلى أن المعلمين الفعالين في تحسين درجات الطلبة غالبًا ما يكونون على نفس القدر من الفاعلية في تحسين اتجاهات الطلبة وسلوكياتهم. وأشار أديغبولا (Adegbola, 2019) إلى أن الفاعلية التربوية للمعلم ومؤهلاته، وتكثيف جهوده في استخدام أساليب تدريس مختلفة تؤثر بشكل كبير على اتجاهات الطلبة نحو المادة التي يدرسها. كما يشير سين (Şen, 2013) إلى أن الاتجاهات نحو التعلم هي عوامل مهمة على مستويات تحديد الأهداف لدى المتعلمين، وقدراتهم على حل المشكلات، واعتقاداتهم تجاه التعلم، ودوافعهم الداخلية والخارجية في عملية التعلم والأداء الأكاديمي.

الدراسات السابقة

أجرى تاستان وآخرون (Taştan et al., 2018) دراسة هدفت لمعرفة أثر فاعلية المعلم وتحفيزه على التحصيل الأكاديمي للطلاب واتجاهاتهم نحو مادة العلوم في المدارس الثانوية بإيران وروسيا، وتكونت عينة الدراسة من (790) طالبًا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فرق بين الجنسين في التحصيل الأكاديمي، بينما وجود تأثير للفاعلية الذاتية للمعلمين ودافيتهم على التحصيل الأكاديمي واتجاهات إيجابية نحو تعليم العلوم.
وفي دراسة داكنيو (Dagnew, 2017) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو المدرسة وقيم التعليم ودوافع التحصيل والإنجاز الأكاديمي في أثيوبيا، حيث تكونت عينة الدراسة من (362) طالبًا. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب لديهم اتجاهات إيجابية نحو تعليم المدارس والقيم الدافع والإنجاز، وأنّ هناك علاقة إيجابية بين اتجاهات الطلاب نحو المدرسة وقيم التعليم ودوافع التحصيل والإنجاز الأكاديمي.
وتناولت دراسة نكيش (Ngeche, 2017) العلاقة بين اتجاهات الطلاب والأداء في مادة الرياضيات في المدارس الثانوية بالكاميرون، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبًا. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين اتجاهات الطلاب والأداء في الرياضيات، وأن الاتجاهات المعرفية والانفعالية والسلوكية للطلاب لها تأثير قوي على أدائهم في الرياضيات.
وهدفت دراسة بلازار وديفيد (Blazar& David, 2017) لمعرفة تأثير المعلم وفاعليته في التدريس على الأداء الأكاديمي للطلاب واتجاهاتهم نحو التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (310) طالبًا و(52) معلمًا. أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمون ذوو الفاعلية المرتفعة كان لهم الأثر الكبير على اتجاهات الطلاب وسلوكياتهم بالإضافة إلى أدائهم الأكاديمي، وأن المعلمون الفاعلون يسعون إلى تحسين نتائج وأداء الطلاب.
وقام جوارنة (2015) بدراسة هدفت للكشف عن اتجاهات طلبة الصف العاشر في لواء المزار الشمالي نحو العمل المهني، وتكونت عينة الدراسة من (603) طالبًا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة جاءت بين السلبية والمحايدة بحسب البُعد، وأشارت النتائج لعدم وجود فرق دال إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس على بعدي الاهتمام والاستمتاع بالعمل المهني وطبيعة

العمل المهني، بينما كانت هناك فرق دال إحصائيًا في بعد قيمة وأهمية العمل المهني لصالح الإناث.

وفي دراسة الرفاعي (Alrefaei, 2015) التي هدفت لمعرفة تأثير خصائص المعلمين على الشعور بالفاعلية لديهم وإنجاز الطلاب في ضوء بعض المتغيرات بمدينة فايتفيل، تكونت عينة الدراسة من (62) معلمًا. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق في متغير الدرجة العلمية لصالح من يحمل شهادة البكالوريوس، ولا يوجد فرق في شعور المعلم بالفاعلية تبعا لمتغير الخبرة، كما لا يوجد علاقة ارتباطية بين شعور المعلم بالفاعلية وإنجاز الطلاب.

وتناولت دراسة العلوان والمحاسنة (Al-Alwan & Mahasneh, 2014) الفاعلية الذاتية للمعلمين كمحدد لمواقف الطلاب نحو المدرسة في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (679) معلمًا و(1820) طالبًا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الفاعلية الذاتية للمعلمين جاء معتدلًا، وأن هناك علاقة إيجابية بين الفاعلية الذاتية للمعلمين واتجاهات الطلاب نحو المدرسة، كما أن الفاعلية الذاتية كانت متنبئ قوي في اتجاهات الطلاب نحو المدرسة.

وقام داس وهالد وميشرا وديبنات (Das, Halder, Mishra & Debnath, 2014) بدراسة حول العلاقة بين اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التعليم والتحصيل الأكاديمي في ولاية البنغال الغربية، وتكونت عينة الدراسة من (257) طالبًا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن القلق والوضع الاجتماعي والاقتصادي يخلق حاجزًا للإنجاز الأكاديمي، وأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو الدرجات والإنجاز الأكاديمي، كما أظهرت النتائج أنّ الاتجاهات نحو التعليم والإنجاز الأكاديمي له علاقة سلبية منخفضة وليست ذات دلالة إحصائية.

قام ديبابيلي (Dibapile, 2012) بمراجعة الأدبيات المتعلقة بفاعلية المعلم وإدارة الفصول الدراسية، أظهرت نتائج المراجعة أن فاعلية المعلم تساعد المعلمين على تخطيط استراتيجيات تعليمية فعالة، وتزيد من الأداء، وتعزز فعالية المعلم وإنتاجيته، وتساعد إدارة الفصل الدراسي المعلمين على السيطرة على الطلاب الذين لديهم مشاكل سلوكية.

وتناولت دراسة أشورا (Achurra, 2012) تحليل معتقدات المعلمين وعلاقتها بالتعلم المدرك لدى الطلاب في إسبانيا والتشيلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (71) معلمًا. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة كاملة من المعتقدات حول قدرته على التدريس وممارسة تأثير إيجابي على تعلم الطلاب، وترتبط هذه المعتقدات بأنماط السلوك التي يظهرها المعلمون في الفصل الدراسي والتي تنشئ اختلافات ملحوظة في نوع التدريس وفي الاستراتيجيات والمنهجيات التي يستخدمها المعلمون في ممارساتهم اليومية.

من خلال ما تم استعراضه من دراسات سابقة، لوحظ وجود العديد من الدراسات التي تناولت الفاعلية مع متغيرات مثل التحصيل الأكاديمي، والأداء الدراسي، وخصائص المعلم، وإدارة الصف. ودراسات أخرى بحثت الاتجاهات بشكل عام أو المدرسة. وفي دراسات أخرى بحثت الفاعلية الذاتية بمواقف الطلاب. وبحد -علم الباحث- أن هذا النوع من الدراسات محدودة للغاية والتي ربطت فاعلية المعلم بالاتجاهات نحو التعليم المهني لدى الطلبة، لذلك تأتي هذه الدراسة، للتعرف على العلاقة بين فاعلية المعلمين واتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني في ضوء متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي.

مشكلة الدراسة واسئلتها

لوحظ في الآونة الأخيرة ازدياد المشكلات المتعلقة بعملية التعلم والتعليم بسبب مشكلات التعلم عن بعد، فأصبحت العملية التعليمية تتم بنمطية تقليدية في أغلب الأحيان بسبب العديد من العوامل، مما يترتب عليه نفور بعض الطلاب أو تأدية الامتحانات دون الاهتمام بالتحصيل العلمي أو التربوي؛ وذلك قد يرجع افتقار مهمة التدريس إلى الحيوية والنشاط والتجديد جهة، وعدم إقبال العديد من الطلبة على التعلم من جهة أخرى.

قد تساعد طرق التدريس للمعلم على خلق فرص التفاعل والمشاركة لدى الطلاب بدون خوف أو قلق، الأمر الذي قد يعزز لديه الشعور بالفاعلية. وقد تؤدي بدورها إلى سلوكيات ودوافع محددة يمكن أن تشجع أو تثبط أداء الطالب الفعال، وقد تعمل أيضاً على زيادة الدافعية والمثابرة والإصرار على أداء المهمة، مما يؤدي إلى خلق بيئة جذابة ومشوقة إلى تحسين الاتجاهات نحو التعلم المهني. ولذا تحاول الدراسة الحالية معرفة علاقة الفاعلية لدى المعلمين باتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني. وتسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل توجد ارتباطات دالة إحصائيًا بين مستوى الفاعلية لدى المعلمين وبين اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الفاعلية لدى المعلمين تعزى لمتغيري الجنس، والمستوى الاقتصادي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاتجاهات نحو التعليم المهني لدى الطلبة تعزى لمتغيري الجنس، والمستوى الاقتصادي؟
4. ما مدى مساهمة الفاعلية لدى المعلمين بالاتجاهات نحو التعليم المهني لدى الطلبة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف إلى العلاقة بين الفاعلية والاتجاهات لدى الطلبة لدى عينة الدراسة في مدينة إربد.
2. الكشف عن الفروق في مستوى كل من الفاعلية لدى المعلمين والاتجاهات لدى الطلبة في مدينة إربد تبعاً لمتغير الجنس، والمستوى الاقتصادي.
3. الكشف عن مقدار التأثير الفاعلية في الاتجاهات لدى عينة الدراسة في مدينة إربد.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية النظرية للدراسة من أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه الفاعلية لدى المعلمين في تحقيق الإثارة والمثابرة لدى الطلبة، والذي ينعكس على أدائه في الصف الدراسي وتحصيله. والفائدة المرجوة للمعلومات التي ستوفرها للإدارات التربوية وتزويد المؤسسات المعنية ولفت أنظار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم إلى أهمية دور الفاعلية للمعلمين بالنسبة للطلبة، وبالتالي بذل المزيد من الجهد من قبل الطالب وهذا يساهم مستوى عالٍ من الإتقان لديه، بحيث يؤدي وظائفه الصفية بكفاءة وفاعلية، وأمان ويكون أكثر استقراراً داخل الصف.

وتأتي الأهمية العملية للدراسة الحالية لتلفت نظر المربين والمعلمين والمرشدين التربويين والمشتغلين في وزارة التربية والتعليم حول تأثير الفاعلية لدى المعلمين في شخصيات الطلبة وتكوينها. كما تعمل هذه الدراسة على تزويد العاملين في وزارة التربية والتعليم بمعلومات عن كيفية التعامل مع الطلبة، وكيفية التعرف على شخصياتهم، كما تزود الباحثين التربويين

والمؤسسات المعنية بقاعدة بيانات حول الفاعلية، وتفيد هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم والمعلمين في مساعدة الطلبة على تخطي المشكلات والوصول إلى الاتزان التربوي والدراسي.

مصطلحات الدراسة

الشعور بالفاعلية لدى المعلمين: هي معتقدات المعلم وتوقعاته حول قدرته على الأداء النوعي المتميز والفعال في المواقف الجديدة أو الضاغطة من خلال المثابرة في المواجهة، والبراعة في التعامل مع الطلبة داخل الصف (رسلان، 2016)، ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب/ة على مقياس الشعور بالفاعلية المستخدم في الدراسة الحالية.

الاتجاهات نحو التعليم المهني: هي المشاعر والميول الشخصية والآراء والمعتقدات والقيم وأنماط السلوك والمواقف الموجودة لدى الطلبة تجاه الأساليب والطرق المستخدمة في التدريس (عبد الرحمن، 2022). ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب/ة على مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة

يتحدد نطاق تطبيق الدراسة الحالية على ما يأتي:

- حدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال شهر كانون الأول 2023.
- حدود المكانية: اقتصرت تطبيق المقاييس على عينة من مدينة إربد في الأردن.
- حدود البشرية: اقتصرت العينة على المعلمين والطلبة بمدينة إربد فقط.
- حدود موضوعية: تنحصر الحدود الموضوعية للدراسة وهو الشعور بالفاعلية لدى المعلمين وعلاقتها بالاتجاهات نحو التعليم المهني لدى الطلبة بمدينة إربد في ضوء بعض المتغيرات.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: وتشمل الجنس وله فئتان هما (ذكر، وأنثى)؛ والمستوى الاقتصادي وله ثلاث فئات (منخفض، متوسط، مرتفع).

المتغير التابع: الشعور بالفاعلية لدى المعلمين، الاتجاهات نحو التعليم المهني لدى الطلبة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، إذ بحثت مستوى كل من الفاعلية لدى المعلمين واتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني، والعلاقة فيما بينهن لدى عينة الدراسة بمدينة إربد في ضوء متغيرات الجنس، والمستوى الاقتصادي.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية المهنية والطلبة في مديرية لواء قصبة إربد بشمال الأردن، والبالغ عددهم الإجمالي (169) معلمًا ومعلمة، و(9136) طالبًا وطالبة في الصف العاشر.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (931) مشاركاً بواقع (162 معلمًا و769 طالبًا وطالبة)، وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة.

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المشاركين	المعلمين	162	%17.4
	الطلبة	769	%82.6
	الكلي	931	%100
الجنس	ذكر	427	%45.9
	أنثى	504	%54.1
	الكلي	931	%100
المستوى الاقتصادي	منخفض	286	%30.7
	متوسط	543	%58.3
	مرتفع	102	%11
	الكلي	931	%100

أدوات الدراسة

أولا: مقياس الفاعلية

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بالفاعلية، كدراسة لازو (Lazo, 2023)، ودراسة عاشور ومراد (2018)، ودراسة تامبانج وونجو (Tampang&Wonggo, 2017) ودراسة احمد والسعايدة (2012)؛ ورأى الباحث أنه من الأفضل استخدام المقياس المستخدم في دراسة لازو (Lazo, 2023) والمكون من (30) فقرة موزعة على ستة أبعاد خاصة بالفاعلية وهي: فاعلية التعلم، فاعلية الدافع، فاعلية إدارة الصفوف الدراسية، استراتيجيات إدارة السلوك، الاستراتيجيات التعليمية، الاستراتيجيات التحفيزية.

صدق المقياس

قام لازو (Lazo, 2023) بالتحقق من صدق المقياس من خلال استخراج معاملات الارتباط للأبعاد على النحو الآتي: فاعلية التعلم (0.41-0.59)، وفاعلية الدافع (0.39-0.66)، وفاعلية إدارة الصفوف الدراسية (0.40-0.63)، واستراتيجيات إدارة السلوك (0.35-0.61)، والاستراتيجيات التعليمية (0.36-0.65)، والاستراتيجيات التحفيزية (0.38-0.69).

أما الدراسة الحالية فقد قام الباحث بالتحقق من صدق المحتوى بعرضه المقياس بصورته الأصلية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) محكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس بجامعة إربد الأهلية، للتأكد من مدى مناسبة فقرات المقياس لهذه الفئة من المعلمين التي سوف تتطبق عليها الدراسة، مع تعديلات بعض الفقرات لتتناسب مع المعلمين في الأردن، وتم أجمع المحكمين على الفقرات بنسبة (78.9%)، وهذه النسبة يمكن الاعتماد عليها لإجراء الدراسة؛ وبالتالي تكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة. كما قام الباحث باستخراج صدق البناء

للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (34) معلمًا ومعلمة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حسبت قيم معاملات الارتباط المصحح للفقرات مع كل بُعد.
حيث أن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد فاعلية التعلم تراوحت بين (0.36-0.73)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد فاعلية الدافع بين (0.38-0.74)، أما بُعد فاعلية إدارة الصفوف الدراسية فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (0.37-0.65)، وفي بُعد استراتيجيات إدارة السلوك فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (0.39-0.71)، بينما جاء معاملات ارتباط بُعد الاستراتيجيات التعليمية بين (0.44-0.67)، وأخيراً بُعد الاستراتيجيات التحفيزية فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (0.37-0.70)، وجميعها قيم دالة إحصائياً. وقد اعتمد الباحث معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالبُعد عن (0.30).

ثبات المقياس

قام لازو (Lazo, 2023) بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (48) معلمًا، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.58-0.75) والأداة ككل بلغت (0.74).
أما الدراسة الحالية بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (34) معلمًا ومعلمة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.63-0.76) والأداة ككل بلغت (0.82)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيم بين (0.71-0.83)، والأداة ككل بلغت (0.78). ويرى الباحث أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

تكون المقياس من (30) فقرة، مكون من تدريج خماسي وهو (5= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، 4= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، 3= تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، 2= تنطبق عليّ بدرجة قليلة، 1= تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً)، وجميعها فقرات إيجابية، وتتراوح الدرجات على المقياس الكلي ما بين (30-150)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على زياد الشعور بالفاعلية لدى المعلمين. وللحكم على مستويات الفاعلية، تم تحويل هذه الدرجات بحيث تنحصر بين (1-5) درجات، وتم تقسيم مستوى الفاعلية إلى فئات حسب المعايير الآتية: من (1-2.33) مستوى متدنٍ، ومن (2.34-3.67) مستوى متوسط، ومن (3.68-5) مستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس الاتجاهات

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بالاتجاهات نحو التعلم المهني، كدراسة لازو (Lazo, 2023)، ودراسة عبد الرحمن (2022)، ودراسة جوارنه (2015)؛ واستمد الباحث المقياس من هذه الدراسات والمكون من (23) فقرة موزعة على أربعة أبعاد خاصة بالطلبة وهي: طبيعة التعلم المهني، الانفتاح على التعلم المهني، التوقعات من التعلم المهني، القلق بشأن التعلم المهني.

صدق المقياس

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صدق المحتوى بعرضه المقياس بصورته الأصلية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) محكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس بجامعة إربد الأهلية، للتأكد من مدى مناسبة فقرات المقياس لهذه الفئة من الطلبة التي سوف تتطبق عليها الدراسة، وتم أجمع المحكمين على الفقرات بنسبة (74.2%)، وهذه النسبة يمكن الاعتماد عليها لإجراء الدراسة؛ وبالتالي تكون المقياس بصورته النهائية من (23) فقرة. كما قام الباحث باستخراج صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (63) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حسبت قيم معاملات الارتباط المصحح للفقرات مع كل بُعد.

حيث أن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد طبيعة التعلم المهني تراوحت بين (0.45-0.68)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الانفتاح على التعلم المهني بين (0.39-0.73)، أما بُعد التوقعات من التعلم المهني فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (0.41-0.65)، وفي بُعد القلق بشأن التعلم المهني فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (0.38-0.74)، وجميعها قيم دالة إحصائياً. وقد اعتمد الباحث معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالبُعد عن (0.30).

ثبات المقياس

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (63) طالبًا وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.63-0.70) والأداة ككل بلغت (0.76)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيم بين (0.71-0.74) والأداة ككل بلغت (0.72). ويرى الباحث أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

تكون المقياس من (23) فقرة، مكون من تدريج خماسي وهو (5= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، 4= تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، 3= تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، 2= تنطبق عليّ بدرجة قليلة، 1= لا تنطبق أبداً) في حالة الفقرات الموجبة، أما الفقرات السالبة هي (19-23)، وتتراوح الدرجات على المقياس الكلي ما بين (23-115)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على زيادة الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة. وللحكم على مستويات الاتجاهات، تم تقسيم مستوى الاتجاهات إلى فئات حسب المعايير الآتية: من (1-2.33) مستوى متدنٍ، ومن (2.34-3.67) مستوى متوسط، ومن (3.68-5) مستوى مرتفع.

الإجراءات

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد أدوات الدراسة بصورتها النهائية بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها، وبعدها تم توزيع المقياس على المعلمين والطلبة في مدينة إربد في شهر كانون الأول من عام 2023. حيث استغرقت الإجابة عليها من قبل أفراد العينة (10) أيام، وتم التأكيد لهم أن مشاركتهم طوعية، وأن البيانات التي سيدلون بها ستعامل بسرية تامة، وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي. وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية أتضح أن الوقت الذي استغرقه أفراد

العينة الاستطلاعية في استجاباتهم للمقياس تراوحت ما بين (20-30) دقيقة، وتم تفريغ الإجابات من الموقع على برنامج (SPSS)، ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة وفقاً لبرنامج (SPSS) للإجابة على أسئلة الدراسة.

تحليل البيانات

تمت في هذه الدراسة استخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفاعلية لدى المعلمين والاتجاهات نحو التعليم المهني لدى طلبة الصف العاشر، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA لتحديد الفروق في الجنس والمستوى الاقتصادي، وتم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية. كما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن مساهمة الفاعلية لدى المعلمين في الاتجاهات لدى الطلبة.

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض النتائج المتعلقة بكل سؤال من الأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عنها.

السؤال الأول: هل توجد ارتباطات دالة إحصائيًا بين مستوى الفاعلية لدى المعلمين وبين اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني؟

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مقياس الفاعلية، ودرجاتهم على أبعاد مقياس الاتجاهات، وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الفاعلية ودرجاتهم على أبعاد مقياس الاتجاهات.

أبعاد	العينة الكلية	الذكور	الإناث	قيمة Z
فاعلية التعلم	0.30**	0.34**	0.29**	2.14*
فاعلية الدافع	0.28**	0.28**	0.28**	1.29**
فاعلية إدارة الصفوف الدراسية	0.33**	0.42**	0.27**	2.52**
استراتيجيات إدارة السلوك	0.39**	0.43**	0.35**	1.74*
الاستراتيجيات التعليمية	0.26**	0.29**	0.20**	1.97*
الاستراتيجيات التحفيزية	0.31**	0.37**	0.29**	2.06**

0.01 > P**; 0.05 > P*

يظهر جدول (2) أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الفاعلية لدى المعلمين واتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني، وأن هذه العلاقة لدى الذكور أقوى مما هي لدى الإناث.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الفاعلية لدى المعلمين تعزى لمتغيري الجنس، والمستوى الاقتصادي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفاعلية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفاعلية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي.

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	75	3.49	0.61
	أنثى	87	3.35	0.69
	الكلي	162	3.42	0.62
المستوى الاقتصادي	منخفض	14	3.37	0.71
	متوسط	117	3.71	0.57
	مرتفع	31	3.46	0.68
	الكلي	162	3.51	0.72

يتضح من جدول (3) أن هناك فروق ظاهرية في استجابات أفراد العينة على مقياس الفاعلية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذا الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): نتائج تحليل التباين الثنائي للفاعلية وفقاً لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس	0.137	1	0.137	0.028	0.597
المستوى الاقتصادي	0.989	2	0.495	2.024	0.000
الخطأ	99.125	158	0.627		
الكلي	100.251	161			

يتضح من جدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية تعزى لمتغير الجنس. ويبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات المعلمين على مقياس الفاعلية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات المعلمين على مقياس الفاعلية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

	المستوى الاقتصادي		منخفض	متوسط	مرتفع
المقياس		المتوسط الحسابي	3.37	3.71	3.46
الفاعلية	منخفض	3.37		*0.37	0.11
	متوسط	3.71			0.08
	مرتفع	3.46			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من جدول (5) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطي تقديرات المعلمين على مقياس الفاعلية بين ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض من جهة والمتوسط من أخرى لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) في مستوى الاتجاهات نحو التعليم المهني لدى الطلبة تعزى لمتغيري الجنس، والمستوى الاقتصادي؟
للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاهات نحو التعليم المهني تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاهات نحو التعليم المهني تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي.

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	398	3.83	0.52
	أنثى	371	3.49	0.64
	الكلي	769	3.67	0.60
المستوى الاقتصادي	منخفض	301	3.87	0.60
	متوسط	377	3.69	0.69
	مرتفع	91	3.65	0.75
	الكلي	769	3.74	0.68

يتضح من جدول (6) أن هناك فروق ظاهرية في استجابات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني، ولمعرفة فيما إذا كانت هذا الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج تحليل التباين الثنائي للاتجاهات نحو التعليم المهني وفقاً لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس	0.899	1	0.899	3.037	0.000
المستوى الاقتصادي	1.937	2	0.969	2.106	0.000
الخطأ	95.922	765	0.125		
الكلي	98.758	768			

يتضح من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات نحو التعليم المهني تعزى لمتغير الجنس، حيث يتضح من جدول (6) أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث. ويتبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≤0.05) في متوسطات تقديرات الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

	المستوى الاقتصادي	المتوسط الحسابي	منخفض	متوسط	مرتفع
المقياس			3.87	3.69	3.65
الاتجاهات	منخفض	3.87		*0.32	0.12
	متوسط	3.69			0.10
	مرتفع	3.65			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05)

يتبين من جدول (8) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطي تقديرات الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني بين ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض من جهة والمتوسط من جهة أخرى لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض.

السؤال الرابع: ما مدى مساهمة الفاعلية لدى المعلمين بالاتجاهات نحو التعليم المهني لدى الطلبة؟ للإجابة عن هذا السؤال أجري تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للكشف عن مدى مساهمة أبعاد الفاعلية في الاتجاهات نحو التعليم المهني، ويبين جدول (9) نتائج هذا التحليل.

جدول (9): نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمدى مساهمة أبعاد الفاعلية في التنبؤ بالاتجاهات نحو التعليم المهني.

النموذج	الارتباط المتعدد R	التباين R^2	التغير في التباين	F	مستوى الدلالة
1	0.42	0.12	%10	28.14	0.000
2	0.38	0.15	%9	24.58	0.000
3	0.35	0.17	%7	21.67	0.000
4	0.31	0.19	%6	22.79	0.000
5	0.29	0.20	%4	18.90	0.000
6	0.28	0.21	%2	19.95	0.000

1: المتنبئات (فاعلية التعلم)
2: المتنبئات (فاعلية التعلم، فاعلية الدافع)
3: المتنبئات (فاعلية التعلم، فاعلية الدافع، فاعلية إدارة الصفوف الدراسية)
4: المتنبئات (فاعلية التعلم، فاعلية الدافع، فاعلية إدارة الصفوف الدراسية، استراتيجيات إدارة السلوك)
5: المتنبئات (فاعلية التعلم، فاعلية الدافع، فاعلية إدارة الصفوف الدراسية، استراتيجيات إدارة السلوك، الاستراتيجيات التعليمية)
6: المتنبئات (فاعلية التعلم، فاعلية الدافع، فاعلية إدارة الصفوف الدراسية، استراتيجيات إدارة السلوك، الاستراتيجيات التعليمية، الاستراتيجيات التحفيزية)

يُظهر جدول (9) أن قيمة التباين المفسر للأبعاد الست بلغت (38%)، حيث اسهمت فاعلية التعلم بما مقداره (10%) من التباين المفسر الكلي بعلاقة طردية، وأسهمت فاعلية الدافع بما نسبته

(9%) من التباين المفسر الكلي وبعلاقة طردية، كما أسهمت فاعلية إدارة الصفوف الدراسية بما مقداره (7%) من التباين المفسر الكلي بعلاقة طردية، وأسهمت استراتيجيات إدارة السلوك بما نسبته (6%) من التباين المفسر الكلي وبعلاقة طردية، وأسهمت الاستراتيجيات التعليمية بما نسبته (4%) من التباين المفسر الكلي وبعلاقة طردية، وأسهمت الاستراتيجيات التحفيزية أخيراً بما مقداره (2%) من التباين المفسر الكلي بعلاقة طردية. وجدول (10) يبين الأوزان المعيارية واللامعيارية وقيمة "ت" للمتغيرات المتنبئة بالاتجاهات نحو التعلم المهني.

جدول (10): الأوزان المعيارية واللامعيارية وقيمة "ت" للمتغيرات المتنبئة بالاتجاهات نحو التعليم المهني.

النموذج	المتغيرات المتنبئة	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
		B	الخطأ المعياري	Beta		
6	(ثابت الانحدار)	1.786	0.211		4768	0.000
	فاعلية التعلم	0.539	0.079	0.47	5.486	0.000
	فاعلية الدافع	0.467	0.093	0.42	6.438	0.000
	فاعلية إدارة الصفوف الدراسية	0.328	0.087	0.38	4.617	0.000
	استراتيجيات إدارة السلوك	0.419	0.081	0.34	4.319	0.000
	الاستراتيجيات التعليمية	0.399	0.085	0.30	6.926	0.000
	الاستراتيجيات التحفيزية	0.431	0.088	0.28	5.773	0.000

يتضح من جدول (10) أن جميع المتغيرات المتنبئة دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن جميع الأبعاد الست تتنبأ باتجاهات الطلبة نحو التعلم المهني حيث بلغت الأوزان المعيارية لهذه المتغيرات (0.47) لفاعلية التعلم، و(0.42) لفاعلية الدافع، و(0.38) لفاعلية إدارة الصفوف الدراسية، و(0.34) لاستراتيجيات إدارة السلوك، و(0.30) للاستراتيجيات التعليمية، و(0.28) للإستراتيجيات التحفيزية.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الفاعلية لدى المعلمين واتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني، حيث يمكن عزو هذه النتيجة إلى الاستراتيجيات المرنة والفعالة التي يقوم بها المعلمين داخل الصفوف، بالإضافة إلى النظرة الإيجابية والتفاؤل لدى المعلم وحبه للتدريس تقوم بدورًا حاسمًا في تعزز الثقة بالنفس وتحفزه على ابتكار أساليب تدريسية تساعد على إثارة الدافعية لدى الطالب وجذب انتباهه نحو المادة الدراسية. وأن مساهمة معلمي التعليم المهني في غرس الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة زاد من اهتمام الطلبة بجوانب التعليم المهني وخلق نظرة إيجابية للأعمال المهنية لدى الطلبة، واستكشاف المهارات المهنية المتعلقة بالمهن المختلفة. كما أن توفير المعلومات النظرية والخبرات التطبيقية حول مختلف المهن والخدمات التي يوفرها التعليم المهني، وربط الأنشطة المنهجية بتطبيقات مهنية واقعية، وأن توفير معلم مؤهل في الجوانب النظرية والتطبيقية للتعليم المهني ولديه القدرة على زرع المسؤولية في نفوس الطلبة يؤدي إلى تعزيز سلوك الطلبة على استكشاف عالم العمل والتعرف على طبيعة المهن المختلفة

التي تنسجم مع قدراتهم ورغباتهم وميولهم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة داكنيو (Dagnew, 2017) ودراسة نكيش (Ngeche, 2017) التي أشارت لوجود علاقة إيجابية بين اتجاهات الطلاب نحو المدرسة وقيم التعليم؛ ودراسة العلوان والمحاسنة (Al-Alwan & Mahasneh, 2014) التي أشارت لوجود علاقة إيجابية بين الفاعلية الذاتية للمعلمين واتجاهات الطلاب نحو المدرسة. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة جوارنة (2015) التي أشارت إلى أنّ اتجاهات الطلبة نحو العمل المهني جاءت بين السلبية والمحايدة.

وقد يعود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الفاعلية لدى المعلمين إلى تشابه الظروف التدريسية في الحصص الدراسية، وأن التطبيق الميداني في المدارس لا يختلف باختلاف الجنس، وأن هناك تشابه في بيئات العمل بالمدارس الذكور والإناث؛ فالتعليمات الصادرة من وزارة التربية تطبق على الجنسين، وأنهما يتعاملان مع مناهج محددة للتعليم المهني.

وقد يعود وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات المعلمين على مقياس الفاعلية لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط إلى أنّ أفراد العينة هم من ذوي الدخل المتوسط وهم يشكلون ما نسبته 72%، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذوي الدخل لمتوسط يمتلكون المعرفة والمهارة العملية في تدريسها أكثر من غيرهم من المعلمين، مما يجعل المعلم أكثر عطاءً وقدرةً وتميزاً في تنفيذ الحصص، وهم الأكثر حرصاً من غيرهم على تنفيذ حصص هذه المادة ويحاولون إيجاد مكانة متميزة لهذا المادة بين المواد المدرسية الأخرى. كما يمكن عزو ذلك إلى تلقيهم العديد من التعليمات والدورات التدريبية أثناء الخدمة، فهم يمتلكون مهارات وظيفية أعلى وقدرة على تقييم الواقع واستخدام الأساليب المناسبة التي تؤدي إلى تطوير أداء الطلبة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المعرفة والمعلومات التي اكتسبوها أثناء تدريسهم ونتيجة للدورات التدريبية التي تعقد لهم على مدار سنوات عديدة، وقد يشير هذا إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم في توفير الدورات التدريبية.

وقد أظهرت نتائج تفوق الذكور على الإناث في مستوى الاتجاهات نحو التعليم المهني، وهذا قد يعود إلى توفير التأهيل العملي المهني لدى الذكور بشكل أكبر من الإناث كفرص التدريب العملي الميداني، بالإضافة إلى أن بعض المسارات المهنية الصعبة تتطلب وجود الذكور وليس الإناث؛ كما أن عينة الدراسة من الطلبة هم من ذوي الدخل الاقتصادي المنخفض الأمر الذي يؤدي بهم الميل للجوانب العملية المهنية لتوفير الدخل المناسب لأسرته، وأن أسرة هؤلاء الطلبة يملكون القدرة المالية التي تساعده على الدراسة الجامعية. ولعل تفكير العديد من الذكور والميل للجانب المهني لما يخلق لهم من فرص عمل حقيقة فيما بعد، بالإضافة إلى كسب عمل أو حرف مهنية بعمر صغيرة يساعده على بناء مستقبل مهني ومسار عملي محدد له. كما أن نظرة المجتمع الأردني والتصورات غير المرضية لعمل الإناث في الجوانب المهنية التطبيقية باعتباره غير مناسب لهن يؤثر في عزوفهن عن الجانب المهني وتركه للذكور. كما أن النظرة المجتمعية بشكل عام والذكور بشكل خاص بأنهم يتواجب عليهم تأمين احتياجات الأسرة، ومساعد الأب في ذلك، الأمر الذي يؤدي بالطلبة غير الراغبين بالدراسة الجامعية إلى الميل نحو التعليم المهني لكسب مهنية في وقتًا مبكر وبالتالي الحصول على الدخل المالي المناسب. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة داس وآخرون (Das et al., 2014) التي أشارت لعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في اتجاهاتهم أظهرت نتائج الدراسة أن أبعاد الشعور بالفاعلية (فاعلية التعلم، فاعلية الدافع، فاعلية إدارة الصفوف الدراسية، استراتيجيات إدارة السلوك، الاستراتيجيات التعليمية، الاستراتيجيات التحفيزية) كانت متنبئات قوية في اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني، وهذا يعود

إلى البحث المستمر عن الوسائل والاستراتيجيات التي تمكنه من ضبط الفصل وكسر الجمود داخله، وهو الذي يستطيع أن يستقطب انتباه وتركيز كل الطلبة في الصف، ويعمل على توصيل المعلومة بأسلوب سلس يتناسب مع الفروق الفردية بين الطلبة.

كما تسهم دافعية المعلم في تسهيل فهم الطلبة للجوانب المهنية بشكل أفضل، وأن الدافعية مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير، والمثابرة على سلوك معين حتى يتم إنجازه. كما أن دافعية المعلم تقوم بدور مهم في مثابرة الطالب على إنجاز عمل ما، وربما كانت المثابرة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية عند هذا الطالب. وأن فهم المعلم العميق لفلسفة التعليم المهني وأهدافه يتيح الفرصة للطلبة لتنفيذ العديد من النشاطات العملية والتطبيقية، وبالتالي يظهر لدى الطلبة ميول ورغبات نحو التعليم المهني والحب تجاه العمل المهني.

ويرى الباحث أن عينة الدراسة يفضلون مادة التعليم المهني على سائر المواد الدراسية الأخرى، لأهم يرون مستقبلهم في هذه المادة من خلال من يتعلمه فيها. وأن المعلمين يرون أنّ امتلاك هذه الفاعلية في عملية التدريس تساعدهم على التفاعل الإيجابي والوصول إلى نتائج إيجابية بينهم وبين طلبتهم. كما أن وعي معلمي التعليم المهني بأهمية الوسائل التعليمية والأساليب التدريسية باعتبارها مهمة للمعلمين وخاصة الحديث والمطور منها تساهم في مواكبة المستجدات، وتعمل على تحسين أداء المعلمين، وتمكّنهم من جعل الدروس تفيض بالحيوية والنشاط؛ من خلال التنويع والانتقاء للأساليب والوسائل المناسبة وذات الفاعلية، وذلك يكون عن طريق تدريب وتوعية المعلمين بأهميتها وكيفية استخدامها في الأوقات المناسبة، حتى تكون ذات فائدة تعود على الطلبة، وعلى اتجاهاتهم نحو التعليم المهني.

كما أن عملية تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثنائها على التقويم لما له من دور في تحسين أداء المعلمين وتطويرهم مما يكون له الأثر الجيد على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني، كما يفيد تقويم المعلمين في تحديد المقدار المتحقق من الأهداف التعليمية والغايات المنشودة التي يؤمل تحقيقها ويكون لها دور إيجابي على الطلبة. وأن الوعي بأهمية التعليم المهني والمهارات الفنية الشخصية قد تكون كافية لإعداد الطلبة وامتلاكهم المهارة الفنية ومواكبة تطورات سوق العمل. وأنّ إجماع أفراد العينة على أهمية توافر أركان البيئة التعليمية الجاذبة في المدارس بغض النظر عن الاختلاف في خبراتهم، والذي يهدف في المقام الأول إلى جذب الطلبة على اختلاف مستوياتهم الدراسية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة تاستان وآخرون (Taştan et al., 2018) التي أشارت لوجود تأثير للفاعلية الذاتية للمعلمين ودافعيتهم على التحصيل الأكاديمي واتجاهات إيجابية نحو تعليم العلوم؛ ودراسة بلازار وديفيد (Blazar& David, 2017) التي أشارت إلى أنّ المعلمون ذوو الفاعلية المرتفعة كان لهم الأثر الكبير على اتجاهات الطلاب وسلوكياتهم؛ ودراسة العلوان والمحاسنة (Al-Alwan & Mahasneh, 2014) التي أشارت إلى أن الفاعلية الذاتية كانت متنبئ قوي في اتجاهات الطلاب نحو المدرسة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:

1. متابعة الجوانب التعليمية المادية والمعنوية المؤثرة على ضعف فاعلية المعلمين، والعمل على تحسينها.
2. العمل على متابعة معلمي التعليم المهني من قبل المشرفين التربويين المتخصصين وحثهم على التركيز التدريب العملي والجوانب التطبيقية.
3. عقد دورات متخصصة وبرامج تأهيلية لمعلمي التعليم المهني الجدد.
4. إجراء المزيد من الدراسات الكمية والنوعية حول فاعلية المعلم للتدريسية وأساليب التدريس الجاذبة للطلبة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أحمد، إياد والسعايدة، منعم (2012). درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس التربية المهنية في مدارس محافظة البلقاء. مجلة جامعة دمشق، 28 (4)، 447-485.

جوارنة، طارق (2015). اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء المزار الشمالي نحو العمل المهني والتربية المهنية. مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 30 (6)، 203-244.

رسلان، نجلاء (2016). أثر التحصين ضد الضغوط في زيادة فاعلية الذات التربوية وخفض حدة قلق التفاعل لدى الطالبة المعلمة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 92 (26)، 407-444.

عاشور، لعور ومراد، بومنقار (2018). فاعلية الذات لدى المعلمين وعلاقتها بجودة التدريس-دراسة ميدانية بالتعليم الابتدائي لولاية سكيكدة. مجلة دراسات وأبحاث، 30 (10)، 225-236.

عبد الرحمن، عبدالمجيد (2022). التقابل بين اتجاهات طلاب مرحلة الأساس والأساليب المستخدمة في التديس: دراسة على عينة من طلاب مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم بحري بالسودان. مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، 3 (7). 11-43.

المراجع الأجنبية

Achurra, C. & Villardón, L. (2012). Teacher self-efficacy and student learning. The European Journal of Social & Behavioural Sciences, 2 (2), 366-383.
Adegbola, F. (2019). Teachers' pedagogical competence as determinants of students' attitude towards basic science in south west Nigeria. Educational Research and Reviews, 14(18), 655-660.
Akram, M. (2019). Relationship between students' perceptions of teacher effectiveness and student achievement at secondary school level. Bulletin of Education and Research, 41 (2), 93-108.
Albarracin, D. & Shavitt, S. (2018). Attitudes and attitude change. Annual Review of Psychology, 69, 299-3.27.
Alrefaei, N. (2015). Teachers' sense of efficacy: Examining the relationship of teacher efficacy and student achievement. Theses and Dissertations, University of Arkansas, Fayetteville, USA.
Al-Alwan, A. & Mahasneh, a. (2014) Teachers self-efficacy as determinant of students' attitudes toward school: A study at the school level. Review of European Studies, 6 (1), 171-179.
Blazar, D. & Kraft, M. (2017). Teacher and teaching effects on students' attitudes and behaviors. Educational evaluation and policy analysis, 39 (1), 146–170.
Clinton, J., Anderson, M., Dawson, G., Dawson, A., Bolton, S. & Mason, R. (2017). Systems, frameworks and measures of teacher effectiveness, Centre for Program Evaluation. Melbourne, Australia.
Cuvenc, H. (2017). Secondary school teachers' classroom activities and their perceptions on effectiveness of the activity. Journal of Education and Practice, 8 (29), 106-114.
Dagnew, A. (2017). The relationship between students' attitudes towards school, values of education, achievement motivation and academic achievement in gondar secondary schools, Ethiopia. Research in Pedagogy, 7 (1), 30-42.
Das, S., Halder, U., Mishra, B. & Debnath, D. (2014). Study on relationship between Attitude towards Education and Academic Achievement in Secondary Level Minority Students. Indian Streams Research Journal, 4 (10), 1-7.
Dibapile, W. (2012). A review of literature on teacher efficacy and classroom management. Journal of College Teaching & Learning (TLC), 9(2), 79–92.
Feinstein, S. (2014). From the Brain to the Classroom: The encyclopedia of learning. California: ABC-CLIO.
Joseph, G. (2013). A Study on School Factors Influencing Students' Attitude Towards Learning Mathematics in the Community Secondary Schools in Tanzania: The case of Bukoba Municipal Council in Kagera Region. Masters' dissertation), Open University, Tanzania.
Holbeche, L. (2016). Influencing organizational effectiveness: A critical take on the hr contribution. London: Taylor & Francis.
Izydorczyk, B., Enea, V., Lipowski, M. & Sitnik-Warchulska, K. (2022). Attitude to Body-Risk Factor or Health Factor in Psychopathology. Lausanne: Frontiers Reseaeh Topics,

Lazo, K. (2023). The relationship between teachers' efficacy and students' attitude towards learning. Journal for Educators, Teachers and Trainers, 14 (5), 367-390.
McAuley, J., Leskovec, J. & Jurafsky, D. (2012). Learning attitudes and attributes from multi-aspect reviews. In 2012 IEEE 12th International Conference on Data Mining (pp. 1020-1025), Brussels, Belgium.
Mutai, K. (2011). Attitudes towards learning and performance in mathematics among students in selected secondary schools in Bureti District, Kenya. Open Journal of Social Sciences, 9 (9), 4-13.
Maio, G., Verplanken, B., Haddock, G. (2018). The psychology of attitudes and attitude change. London: SAGE Publications.
Ngeche, T. (2017). Student and teacher attitudes as correlates of performance in mathematics in cameroon secondary schools. International Journal of Humanities Social Sciences and Education, 4 (12), 1-10.
Reilly, E., Dhingra, K., & Boduszek, D. (2014). Teachers' self-efficacy beliefs, self-esteem, and job stress as determinants of job satisfaction. International Journal of Educational Management, 28(4), 365-378.
Rajammal, T. (2016). Teacher effectiveness in relation to emotional intelligence and teaching aptitude among d.t.ed. Teacher trainees. Lulu: Online Self-Publishing Book & Ebook Company.
Rubio, C. (2010). Effective teachers –professional and personal skills. ENSAYOS, Revista de la Facultad de Educación de Albacete, 24, 35-46.
Sarmah, A., & Puri, P. (2014). Attitude towards mathematics of the students studying in diploma engineering institute (polytechnic) of sikkim. Journal of Research & Method in Education, 4(6), 6-10.
Şen, H. (2013). The attitudes of university students towards learning. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 83, 947-953.
Syyeda, F. (2016). Understanding attitudes towards mathematics (atm) using a multimodal modal model: An exploratory case study with secondary school children in England. Cambridge Open-Review Educational Research e-Journal, 3, 32-62.
Tampang, B. & Wonggo, D. (2017). Teacher professionalism in technical and vocational education. IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, 306, 1-4.
Taştan, S., Davoudi, S., Masalimova, A., Bersanov, A., Kurbanov, R. Boiarchuk, A. & Pavlushin, A. (2018). The impacts of teachers' efficacy and motivation on students' academic achievement in science education among secondary and high school students. Eurasia Journal of Mathematics Science and Technology Education, 14(6), 2353- 2366.